

إن موضوع الملكية الفكرية من المواضيع الحديثة والهامة بذات الوقت . وتكمن أهميته لما تتعلق به من حقوق تهم جميع طبقات و أفراد المجتمع ومؤسساته الأهلية من مستهلكين أو تجار أو رجال أعمال أو حقوقيين . كذلك لما يتضمنه من مواضيع عديدة تحتاج الى تنظيم .
فالملكية الفكرية كمصطلح يشمل ويجمع أمور أو حقوق كثيرة تحت هذا المضمون . وقد قام الباحثون بوضع عدة تقسيمات لمصطلح الملكية الفكرية إلا أن أكثر هذا التقسيمات شيوعاً يقع في ثلاث مجموعات :-
1- الحقوق الإبداعية : مثل براءة الاختراع وحقوق الطبع.
2- الحقوق التي تشير إلى أصل السلعة أو الخدمة، مثل العلامة التجارية ، الاسم التجاري أو العلامات الفارقة

3- حقوق المعلومات السرية والخبرة .
ولتوضيح الحقوق التي تتعلق بالملكية الفكرية نورد نص المادة (2) فقرة (8) من اتفاقية المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) والتي أوردت أشكال هذه الحقوق كما يلي :
- الأعمال الأدبية والفنية والعلمية .
- عروض الفنانين المؤدين والاسطوانات المسجلة والاذاعات .
- الاختراعات في كافة مجالات المساعي الإنسانية .
- الاكتشافات العلمية .
- التصميم الصناعية .
- العلامات التجارية وعلامات الخدمة ، والأسماء والمؤشرات التجارية .
- الحماية ضد المنافسة غير المشروعة .

ومع هذه الأشكال والتقسيمات للحقوق المتعلقة بالملكية الفكرية الأنفة الذكر تبرز أهمية هذا الموضوع ومدى تعلقه بأمور كثيرة وكذلك ما قد ينشأ عنها من منازعات تتعلق بتلك الحقوق . والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل تتم تسوية تلك المنازعات عند نشوئها عن طريق السلطة التي أصدرت أو منحت هذا الحق ؟ أم تتم تسويتها عن طريق جهة أخرى ؟ ويبرز هنا موضوع قابلية تسوية المنازعات التي تنشأ أو تتعلق بحقوق الملكية الفكرية سواء تمت عن طريق الوساطة أو التحكيم مما يجعلنا نتطرق الى موضوع حل تلك النزاعات بواسطة الوسائل البديلة لتسويتها .

- خصائص تسوية نزاعات الملكية الفكرية عن طريق الوسائل البديلة :

- 1- تنشأ منازعات الملكية الفكرية عادة بين شركات كبيرة وهذه الشركات في معظم الأوقات ترتبط مع بعضها البعض بعلاقات مستمرة وإن أهمية استمرار هذه العلاقات بين الاطراف تكون محور هام، لذلك فإن هناك حرص شديد للوصول الى تسويات ودية في حالة النزاعات .
- 2- من الممكن أن تكون تسوية منازعات الملكية الفكرية بشكل عام باهظة التكاليف، خصوصاً اذا ما أخذنا بعين الاعتبار مدى تعقيد الاجراءات وبالأخص عندما يتعلق النزاع بأمور ذات تقنية عالية .
- 3- يعد عامل الوقت أيضاً من العوامل المهمة في منازعات الملكية الفكرية خصوصاً مع هذا التطور التكنولوجي المتسارع فالحاجة تبرز إلى حد كبير لحل وتسوية النزاع بشكل سريع وبالتالي تقادي وصول هذا النزاع إلى القضاء الوطني .
- 4- ان منازعات الملكية الفكرية تكون عادةً معقدة وتحتوي على مستوى عالٍ من التكنولوجيا المتطورة مما يجعلها معقدة الحل وتحتاج في هذه الحالات لتدخل خبراء في مجال المنازعة ذاتها حتى يكون بالإمكان حل المنازعات وتسويتها خصوصاً أن هذه الخبرات ليست متوفرة دائماً لدى القضاء الوطني .
- 5- إن قضايا الملكية الفكرية تعتمد بشكل رئيسي على السرية التامة، ولذلك فإن الخصومة القضائية قد تضطر الأطراف الى كشف بعض الأسرار رغماً عنهم وبالتالي تؤثر على مسيرتهم العملية والعلمية أيضاً .
- 6- إن منازعات الملكية الفكرية والتي غالباً ما تتعدى الحدود الوطنية للدول المعنية عادة ما تواجه اجراءات معقدة غير يسيرة .

من خلال هذه الخصائص التي تم ايرادها فإننا نرى أن مثل هذه المنازعات تحتاج الى طبيعة خاصة لتسويتها لتكون فعالة لوضع حلول تلائم المنازعة والاطراف وخصوصيتهم مثل الوساطة أو التحكيم . وحتى يتم تحقيق الفائدة المرجوة من الوساطة والتحكيم فلا بد لنا من فهم الأنواع المختلفة لمنازعات الملكية الفكرية.

ومن هذه الأنواع :

- | | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| Trade Mark Disputes | 1- نزاعات العلامة التجارية . |
| Copyright Disputes | 2- نزاعات حقوق الطبع . |
| Industrial Design Disputes | 3- نزاعات التصميم الصناعي . |
| Patent Disputes | 4- نزاعات براءات الاختراع . |
| Geographic Indicator Disputes | 5- نزاعات المؤشرات الجغرافية . |
| Domain Names Disputes | 6- نزاعات اسماء المواقع . |

ونظراً لأهمية موضوع النزاعات الناشئة عن استخدام اسماء المواقع سنقوم ببحثها بشكل مركز :

اسم الموقع (Domain Name)

فما هو إذن اسم الموقع (Domain Name) ؟ وما هي أنواعه وكيف تنشأ النزاعات المتعلقة به ؟
1- تعريف اسم الموقع Domain Name : هو عنوان على الانترنت يتم تصميمه لتمكين مستخدمي الشبكة من ايجاد موقع الكتروني بسهولة .

أنواع اسماء المواقع (Domain Name) على سبيل المثال لا الحصر :

- | | |
|-------|---|
| com-1 | والتي تعبر عن العناوين التجارية . |
| org-2 | والتي تعبر عن عناوين المنظمات . |
| gov-3 | والتي تعبر عن العناوين الحكومية . |
| edu-4 | والتي تعبر عن العناوين التعليمية . |
| mil-5 | والتي تعبر عن العناوين العسكرية . |
| net-6 | والتي تعبر عن الشبكات ومزودي خدمات الانترنت بترخيص ساري المفعول . |

الافعال التي قد تعتبر اعتداءً على اسم الموقع:

- 1- cyber squatting : وهو أن يقوم شخص أو جهة بتسجيل اسم موقع لعلامة تجارية معينة ليست مملوكة له أصلاً بهدف بيعها لصاحب العلامة التجارية الأصلي .
- 2- Metatages : اثناء البحث على موقع الكتروني معين يظهر موقع الكتروني آخر بقصد المنافسة .
- 3- Word Stuffing : محاولة أو مسح بعض المعلومات الواردة على موقع الكتروني معين من قبل شخص غير مالك لذلك الموقع .

ومن المهم جداً التفرقة بين العلامة التجارية واسم الموقع وذلك لكثرة الخلط والالتباس بين كلا النوعين فالعلامة التجارية اشارة ظاهرة يستعملها أو يريد استعمالها أي شخص لتمييز بضاعته أو منتجاته عن بضائع أو منتجات أو خدمات غيره .

- 1- لا يمكن وجوده الا دولياً
- 1- تسجيل العلامة التجارية يتم اما محلياً أو دولياً
- 2- قد يتم تسجيل اسم الموقع لأسباب مختلفة تجارياً فقط .
- 2- تسجل العلامة التجارية يتم لغايات تجارية
- 3- لا يتم إخضاع تسجيل اسم الموقع تحت أي صنف
- 3- يتم تسجيلها تحت أصناف معينة .
- 4- لا يمكن إيجاد أكثر من اسم واحد للموقع
- 4- من الممكن تسجيل نفس العلامة لأنواع مختلفة من البضائع أو الخدمات

من خلال تقسيمات خصائص الملكية الفكرية التي ذكرناها سابقاً، وأنواع النزاعات التي قد تنشأ عنها، ومدى خصوصية تلك المنازعات من حيث خصائصها وتعقيداتها في بعض الحالات، يبرز هنا موضوع تسوية النزاعات التي قد تنشأ عنها، لذلك تحتاج تسوية مثل هذه النزاعات الى طرق خاصة تتماشى مع نوعية مثل تلك المنازعات .

تسوية النزاعات بالطرق البديلة :

- مزايا تسوية النزاعات بالطرق البديلة :
- 1- أقل كلفة وأسرع في الإجراءات .
 - 2- المحافظة على استمرارية العلاقة بين أطراف النزاع .
 - 3- المرونة وبالتالي هناك وسائل شرعية عديدة لمعالجة المشكلة محل النزاع وبالتالي إمكانية تحديد الأطراف لمواضيع النزاع بشكل واضح وجلي .
 - 4- أن حل النزاعات بالطرق البديلة يساعد على تضييق إطار النزاع وتوضيحه وتحديد مواضعه .
 - 5- السرية في الإجراءات خاصة عندما يحتاج أي طرف من أطراف النزاع أن يفصح عن بينة من البيانات التي يرغب بنفس الوقت أن تبقى سراً وتحجب عن الطرف الآخر .

من وسائل تسوية النزاعات بالطرق البديلة :

- | | |
|--------------|--------------|
| 1- الوساطة | Mediation |
| 2- التحكيم | Arbitration |
| 3- المفاوضات | Negotiation |
| 4- التوفيق | Conciliation |

بالإضافة إلى تلك الوسائل الواردة ذكرها أعلاه هنالك العديد من الوسائل الأخرى إلا أننا سوف نبحث في كل من الوساطة والتحكيم وذلك لأهميتهم كوسائل لتسوية النزاعات بالطرق البديلة .

الوساطة : كوسيلة من الطرق البديلة لتسوية النزاعات

-1

* **تعريف الوساطة :** هي وسيلة اختيارية يلجأ إليها برغبة الأطراف، ويختارون خلالها إجراءات وأسلوب الوساطة من أجل فهم موضوع النزاع ووضع الحلول المناسبة له .
وتقتصر وظيفة الوسيط على تسهيل وبناء جسر للمناقشة بين أطراف النزاع، ومن المحاور الأساسية التي على الوسيط توفيرها ووضعها على قائمة أولوياته :

1. تأسيس سبل للمناقشة بصور ترضي الطرفين .
2. اشعار الأطراف بالمسؤولية تجاه حل النزاع .
3. اشعار الأطراف بالاستقلالية .
4. تشجيع الأطراف على تبادل الآراء والمناقشة .

هذا ولا بد لأطراف النزاع والوسيط من تحديد الطريقة والاجراءات التي سوف تتم بها الوساطة حتى تكون اجراءات الوساطة ملائمة لنوع النزاع ومن ثم تحديد وتجميع المعلومات مع التأكيد على السرية التامة لهذه المعلومات . من ثم يتم تحديد الأمور المتفق عليها ابتداءً والأمور غير المتفق عليها والتي هي موضوع النزاع، ويتم ترتيب تلك المواضيع غير المتفق عليها حسب الاولويات وبالتالي التعامل معها. قد يتم التعامل مع مواضيع النزاع جميعها كوحدة واحدة لتسويتها، أو من الممكن تجزئة مواضيع النزاع الى نقاط ومن ثم التعامل معها النقطة تلو الأخرى وتحديد أوجه اختلاف والتقاء وجهات النظر ومن ثم تقييم الحلول التي تم التوصل إليها ومن ثم تلخيص تلك الحلول ووضعها في قالب اتفاقية حتى تكون قابلة للتنفيذ أو التطبيق .

2- التحكيم كوسيلة من الطرق البديلة لتسوية النزاعات :

تعريف التحكيم : هي طريقة من طرق تسوية النزاعات بالطرق الاختيارية، تتم بتعيين شخص ثالث أو أشخاص من غير أطراف النزاع الذي يطلق عليه "المحكم" أو "هيئة التحكيم" حيث يقوم بسماع أقوال أطراف النزاع ثم إصدار الحكم. ومن الجدير بالذكر أن أطراف النزاع هم من يقومون بتحديد قواعد واجراءات حل النزاع و كذلك تحديد رسوم المحكم .

مزايا التحكيم كوسيلة من الطرق البديلة لتسوية النزاعات في مجال الملكية الفكرية :

- 1- من خلال التحكيم يستطيع اطراف النزاع التأكد من أن قضيتهم تسمع من قبل شخص أو أشخاص من ذوي الخبرة في مجال حقوق الطبع أو العلامة التجارية أو براءة الاختراع الخ.. .
- 2- لأن منازعات الملكية الفكرية غالباً ما تقوم بين أطراف يرتبطون مع بعضهم بعلاقات تجارية ويتوخون الاستمرارية في هذه العلاقات نجد هنا أن التحكيم من الممكن أن يقدم نهجاً تعاونياً ودياً لتسوية الخلافات الى جانب تقييم الاعتبارات التجارية غير القانونية .
- 3- بما أن الملكية الفكرية تعتبر من المواضيع القانونية الحديثة فإن التشريعات المتعلقة بها ما زالت بحاجة الى الصقل والتطوير سواء في الدول التي تعتمد على السوابق القضائية أو الدول التي تعتمد على القانون الوضعي . ففي كلا النظامين نجد أن التحكيم مناسب في هذه المجالات .
- 4- أن حقوق الملكية الفكرية وخصوصاً المتعلقة ببراءة الاختراع التكنولوجي تتطلب السرية التامة فالسرية التامة في غاية الأهمية بالنسبة لقضايا الملكية الفكرية .

وفي الختام يسعدنا أن نعلمكم عن تأسيس مركز متخصص مقره الأردن يعنى بالوساطة والتحكيم في شؤون الملكية الفكرية حيث جاء هذا التأسيس ترجمة لقرارات مجلس ادارة المجمع العربي للملكية الفكرية والذي انعقد في دمشق-سوريا بتاريخ 2002/09/20 حيث تلى هذا الاجتماع عدة اجتماعات تمخضت عن تأسيس لجنة خاصة هدفها الأساسي تأسيس مركز متخصص لتسوية النزاعات الخاصة بالملكية الفكرية حيث أوصت اللجنة بتعديل غايات جمعية المجمع العربي للملكية الفكرية بالأردن وتعديل نظامها الأساسي بحيث تتوافق وأهداف هذه الجمعية لتكون مركزاً عربياً متخصصاً لياخذ دوره الطبيعي في منطقتنا العربية بعيداً عن مراكز التحكيم الدولية وذلك تخفيضاً للتكاليف والمصاريف التي قد يتكبدها أطراف النزاع خصوصاً اذا ما كانوا من رعايا الدول العربية .

ولا يسعنا هنا إلا تقديم جزيل الشكر وتثمين الجهود الخيرة التي قام بها السيد طلال أبو غزالة رئيس مجلس ادارة المجمع العربي للملكية الفكرية، حيث قامت لجنة تأسيس هذا المركز بتكليف كريم من السيد طلال أبو غزالة بوضع الإطار القانوني اللازم ليكون مرتبطاً في المجمع وقد عقدت لهذا الغرض عدة اجتماعات مع خبراء ومعنيين من أساتذة محامين وغيرهم وكذلك تم التنسيق مع السادة اللجنة الوطنية الأردنية لغرفة التجارة الدولية من أجل رسم الإطار النهائي لهذا المركز وكلنا أمل أن يلقى هذا المركز الدعم من الجهات المعنية وعلى رأسها المنظمة العالمية للملكية الفكرية .

شاكراً لكم حسن استماعكم متمنياً لأعمال لمؤتمركم النجاح والتوفيق ,, ,